ولا تقولوا على الله الا الحق ايس التراب ورب الارباب ●
فانسب الى ذاته ما شئت من شرف وانسب الى قدره ما شئت من عظم
ما موصولة ومن بيانية والتنوين فلتعظيم فيهما والفاء للعطف
التفسيري او الفصاحة عن الشرط التقديري اى اذا تركت
مثل دعوى النصارى وكلام الخيارى فلك التسعة في ذا ثرة النسبة
الى ذاته المعظمة ما شئت من الاوصاف المكرمة من جمال الخلق
وكمال الخلق وطيب العرق وزكاء اللب وصفاء الجنان وبلاغة
الكلام وفصاحة اللسان وسائر كمالات الانسان فانه منبع
الاحسان ومبتداء الرحمن وايضا لك الرخصة في النسبة الدائرة
على احاطة كمال قدره ومرتبة وجمال طوره وعظمة ما اردت
من انواع العظمة وفنون الكرامة واجناس المعجزة التي لا يستقصى
حدها ولا يحصى عددها ● فان فضل رسول الله ليس له حد
فيعرب عنه ناطق بقسه ● الفاء للتعليل لامتناع المدح بالتفصيل
ونصب يعرب على جواب النفي وضمير عنه للحد ويقراء بالاشباع
على لغة من راعات المرنة والباء للاستعانة متعلقة بناطق
او يعرب والاعراب الافصاح والبيان والايضاح وهو لا يكون
الا باللسان فالتعبير عنه بالفم من باب ارادة الحال بذكر المحل

وفائدة

وفائدة ذكره مع ان النطق لا يكون بغيره زيادة افادة عموم الحكم
في علم حصر قدره وقوله تعالى وما من دابة في الارض من نظائره
يعني انما امرتك بالنسبة الاجمالية في عدة صفات الكمالية فان فضائله
التفصيلية ليس لها نهاية حتى يمكن ان يبتينه احد على غاية
ولو بلغ مبلغ البلغاء والفصحاء وفيه اشارة الى انه افضل من
جميع الملائكة وسائر الانبياء بل ايماء الى انه لا يعلم حقيقة الذات
المحمدية وحقيقة الصفات الاحمدية الا الموصوف بصفات
الربوبية ولذا قال بعض العارفين الخلق عرفوا الصفات الالوهية
ولم يعرفوا النعوت المصطفوية ●

لو ناسبت قدره ايات عظما احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم ●
العظم بكسر العين خلاف الصغر كذا في القاموس فيكون مستعارا
للعظمة والرمم جمع الرمة كالقطع والقطعة وهي العظام البالية
ويقال درس الرسم اذا عفا فائدة استعارة زيادة في البلى وقدره
مفعوله قدم لاهتمام وعظما تمييز كطاب زيد نفسا واسمه فاعل
احيى والنسبة مجازية فان الاحياء من الصفات الالوهية وضمير
يدعى راجع الى اسمه او الى الله اى يسئال باسمه ودارس مفعول
والاضافة من قبيل الصفة الى الموصوف اى الرسم الدارس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)